

شرح كتاب الأربعين النووية | الحديث 72 | للشيخ حسين بن غازي التويجري

حسين التويجري

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الحديث السابع والعشرون عن النواس بن سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البر حسن - [00:00:00](#)

الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس. رواه مسلم. وعن وابسة ابن معبد رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسأل عن البر - [00:00:20](#)

قلت نعم. قال استفت قلبك البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب. والاثم احاك في النفس وتردد في الصدر. وان افتاك الناس وافتوك حديث حسن الرويناه في مسندين امامين احمد بن حنبل والدارمي باسناد حسن - [00:00:39](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانا مع نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام النووي رحمه الله تعالى وعن النواس بن معان رضي الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال البر حسن الخلق - [00:01:04](#)

حسن الخلق آ البر مسك كلمة عامة يدخل فيها اشياء كثيرة لكنه حينما قال البر حسن الخلق يعني اعظم ما في البر هو حسن الخلق مثل ما يقول صلى الله عليه وسلم الحج عرفة - [00:01:21](#)

هذا هو المقصود البر هو حسن الخلق وحسن الخلق تقدم معنا مرارا واحسنوا ما قيل فيه و بذل الندى باحسان الى الناس وكف الاذى تكف اذاك عنهم لا بلسانك ولا بيدك ولا - [00:01:46](#)

قولك ولا بفعلك والصبر على اذى الناس تحمل الناس حينما تخالطهم لابد ان يخطئ عليك وان يحصل منهم بعض الذلل ان تصبروا على هذا وطلاقة الوجه باربعة اشياء اذا توفرت في - [00:02:10](#)

المسلم فهذا هو حسن الخلق المقصود به وان اخذ بعضه اخذ جزءا من ذلك ولذلك بعضهم اذكروا بامثلة اهل آ بشاشة الوجه وطلاقة الولد هذا من حسن الخلق كان ليس هو كلهم - [00:02:27](#)

فلو تأملت حسن خلق يشمل الدين كله قال البر حسن الخلق والاثم اثم عكسه وما حاك في نفسك يعني تردد في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس كرهت ان يطلع عليه - [00:02:45](#)

الناس تردد في نفسك هل هذا جائز او غير جائز هذا محرم الا حلال وكرهت ان يطلع عليه الناس لانك لا تعرف في الحقيقة حكمه طبعاً هذا الخطاب موجه لاهل الايمان - [00:03:11](#)

اهل الايمان الصالحين الى من عرف بالمعاصي لذلك لا يستطيع ان يميز بين الحق والباطل تام مستقيم على دين الله عز وجل والامر غير واضح ليس من الحلال البين ولا من الحرام بين - [00:03:34](#)

واضح ليست في ارض من الكتاب ولا من السنة فهو محتمل فلذلك نقول استفتي قلبك تفتي قلبك انظر وهذا تجده احيانا بعض الاشياء تجد ان نفسك تنقبض عنه هل هو حرام؟ تقول لا والله لا ليس حراما لكن - [00:03:56](#)

نفسى منه شهيد نقول هنا لا بأس ان تمسك بهذه النفس وان تعمل بها وكرهت ان يطلع عليه الناس هذا اذا كان مجتمع صالحا ومستقيما على دين الله عز وجل - [00:04:13](#)

هذا نعم تكره الناس يطلعوا عليه اما اذا كان المجتمع ها يا ستي او ليس على السنة هذه ربما رد السنن لانهم لا يعرفونها هذا ليس لهم

حكم. الحكم اذا للانسان المستقيم الصالح المؤمن - 00:04:29

بر وللمجتمع المسلم اللي على السنة وعلى التوحيد فيخشى مخالفته ثم قال رواه مسلم عن ابن معبد قال اتيت الرسول صلى الله

عليه وسلم فقال جئت تسأل جئت تسأل عن البر - 00:04:48

طبعاً هذه من الاشياء التي اعطاها الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم واطلعه عليه فان وابسة هذا هذا السؤال جعله في نفسه

فاتى النبي صلى الله عليه وسلم من اجل هذا السؤال - 00:05:09

النبي صلى الله عليه وسلم بادره وقال انت جئت تسأل عن البر والاثم هل هذا صحيح قال نعم النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب

ولكن الله اطلعه عليه فيطلع النبي صلى الله عليه وسلم احياناً على بعض الاشياء - 00:05:25

فهو لا يعلم الغيب بل قال الله عز وجل على لسانه ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير ومسني السوء وهو لا يعلم الا ما اعلمه

الله عز وجل وهو قدر - 00:05:41

بقدر بقدر بسيط فقال النبي وسلم اعطاه القاعدة استفت قلبك البر ما اطمأنت اليه النفس بر وتطمئن اليه النفس وترتاح اليه واطمأن

اليه القلب. بمعنى هذه علامة البر ما تطمئن اليه نفس المؤمن الصالح التقى - 00:05:54

وتسكن اليه لا بد ايضاً من تذكير بما ذكرنا قبل قليل ليس فيه نص من النبي صلى الله عليه وسلم ولا من كلام ربنا جل وعلا اما ما جاء

في نص فلا دخل للنفس هنا فيه - 00:06:24

لكن هذا ليس فيه نص وانما فيه اجتهاد فهنا نقول استفتي قلبك اذا وجدت راحة وطمأنينة لهذا الامر افعلوا والاثم ما حاك في نفسك

مثله مثل السابق ومع التردد في نفسك - 00:06:44

وان افتاك الناس وافتوا واثم ما حاك في نفسك اي في صدرك وتردد في الصدر حفرت من تردد الامور غير واضحة نفسك غير

مطمئنة هذا بشك من الائم ببتعد عنه - 00:07:07

وان افتاك الناس وافتوك قلبك هو دليلك في مثل هذه المسائل كما ذكرنا قبل قليل هو القلب تعليم قلب الرجل الصالح التقى المؤمن

على السنة يا قلب اصحاب المعاصي والفسق - 00:07:23

جور قبل بدع قلوبهم لا تميز بل يجدون راحة في البدع وفي المعاصي وكراهية للحق كراهية للحق فاذا المسألة ليست على اطلاقها

ليس معناه الانسان يسأل قلبه وانما في مسائل خاصة - 00:07:43

النصوص فيها ليست واضحة او انت لا تستطيع ايضاً الوصول اليها في تلك اللحظة فتجد هل في اقبال من نفسك عليه طمأنينة لهذا

الفعل او انك متردد غيري جازم غير مطمئن لهذا الامر تخشى ان يكون حراماً - 00:08:07

فابتعد عنه حتى لو افتاك الناس وافتوك حتى لو حصلت لك الفتوى لانها آ لا تزيل هذا الذي في قلبك غير واضح وغير جلي وليس

عليه دليل واضح لسه عليه هي الدنيا هنا - 00:08:29

واضح - 00:08:48